

وتبشرني خاصة وفرايد الفقيه المذكور وعلامات صلاحه كثيرة
نفع الله به وكانت وفاته بقرية سفينة سنة اربع وتسعين وثمانين
رحمه الله تعالى **ابو عبد الله محمد بن عباس النعماني** اصله من
الاشعوب أهل شام وهو جليل معروف ببلحيه الرملية كان المذكور
قديما عالما عاملا وزنا هديا تفقه بحامه من الاكام وتفقه به
آخرون من الاعيان وولي القضاء بمدينة نجران ثم تركه تورغا وكان له
كرامات من ذلك ما روي **الحججه** انه قال كنت اختلف الى مسجد الجليل
واضأت فيهم الجماعة لما بلغني من فضله فكنيت اسمع اذا الحرم الامام
جماعه يكبرون في الهوى و يصلون بصلوات الامام وكان كثيرا ما يرى النبي
صلى الله عليه وسلم وكان يقول حججت مشنه فبد عوف الله تعالى عندي
الحجر الأسود ان بعضني عن القضاء والفتوى فلما ضرت بين مكة والمدينة
رأيت في المنام حلقة عظيمة من الناس فقريت منها لا نظرها فوجدتها
فرايت النبي في وسطها شخصيا كالقمر ليلة تمامه فقلت لبعض الحاضرين
من هذا فقال هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت رجلا يساله
عن مسئلة في ورثته فدناوله اباها وفي يدك صلى الله عليه وسلم جز
من المهذب وهو ينظر تارة في الجوز وتارة في المسئلة فجعلت العجب
ذلك ثم استيقظت فلما اكره الفتوى بعد ذلك اقبلت به صلى الله

وسلم

وسلم ونفبت على كراهة القضاء فعوفيت منه والحمد لله وقد كنت
متره اقدر في نفسي انه لو كان لي مال لفعلت به كذا وكذا من الطاعات
والميلحات اذ سمعت قارئ يقرأ ولو سطر الله الرق لعجابه لبعوثني
الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء فخرجت من الموضوع وناثلت هل من تالي
فلم أجيد احدا ففعلت لها امر عظم من الله تعالى وكانت وفاة الفقيه
المذكور سنة سبع وثمانين وسبعمائة رحمه الله تعالى **ابو عبد الله**
محمد بن عثمان الزبلي بضم النون وفتح الزاي وسكنون المثناة من تحت
واشرف اللام واخره يانثب كان المذكور عالما مشهورا بالعلم والصلاح
وكان مسكنه بجبل يعرف بنظر يفتح النون والظا المحجمة مع تشديد
واخره زانفتاق بعض الامراء المشرف وصلوا اليه الفقيه بعسكر
عظيم على عن ان ينهبها وكان زيدا يابذل من الناس الدخول في مشهده
وزات في البلاد ذهب مواضع منها فلما قرب من موضع الفقيه كتب
اليه يستعطفه للناس ويسأل منه ذمه فلم يلتفت الي كتابه بل فاك
لرسول لا اقبل شفاعه ولا احترام له موضعا فصعب ذلك على الفقيه
وعظم عليه وانشا قضيه في مبدح النبي صلى الله عليه وسلم واستغاث
به فلما قرب الشريف من قرية الفقيه خرج اليه اهله واقابوه ففرسوه
هو ومن معه هزيمة عظيمة وكان معه عسكر كثير واهل القرية نفر قليل